



العلاقة بين ممارسة الأنشطة الترويحية وإشباع الحاجات النفسية والسلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

خيري محمد إمام الخذري

محاضر مساعد بقسم التربية البدنية، كلية الآداب والتربية صبراتة، جامعة صبراتة، ليبيا

kairealkdree@sabu.edu.ly

The Relationship Between Practicing Recreational Activities, Satisfying Psychological Needs, and Aggressive Behaviour Among Primary School Students

M.M. Kaire Mohamed Ahmed Al-Kdree

Assistant Lecturer, Department of Physical Education, Faculty of Arts and Education, Sabratha University, Libya

kairealkdree@sabu.edu.ly

تاريخ الاستلام: 2025/10/10 تاريخ المراجعة: 2025/10/13 تاريخ القبول: 2025/10/17 تاريخ النشر: 2025/10/27

2025

Abstract

This study investigates the impact of recreational activities on fulfilling psychological needs and reducing aggressive behaviour among primary school students by comparing participants and non-participants. Recreational activities are essential for children's psychological and social development, particularly in the primary stage, which forms the foundation for behavioural, social, and emotional skills. A descriptive-analytical comparative approach was employed. The study population included primary school students, with a random sample of participants and non-participants selected from various schools to ensure representation. Valid and reliable measurement tools assessed psychological needs fulfilment and aggressive behaviour. Results indicated that students engaging in recreational activities exhibited higher levels of psychological needs satisfaction and lower levels of aggressive behaviour compared to non-participants. Strong positive correlations were found between recreational activity participation and psychological needs fulfilment, while strong negative correlations were observed between participation and aggressive behaviour. Additionally, a negative correlation existed between psychological needs fulfilment and aggressive behaviour. These findings highlight the significant role of recreational activities in enhancing children's psychological well-being, reducing aggression, and developing social and emotional skills, thereby promoting holistic growth. The study recommends integrating recreational activities into school curricula, training teachers to design and implement such activities effectively, and fostering collaboration between schools and families to encourage active participation.

Keywords: Recreational activities – Psychological needs fulfilment – Aggressive behaviour – Primary school students – Children's psychological well-being

ملخص البحث

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف أثر الأنشطة الترويحية على إشباع الحاجات النفسية والحد من السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، من خلال مقارنة بين التلاميذ المشاركين في الأنشطة الترويحية وأولئك غير المشاركين. تأتي أهمية الدراسة من الدور الحيوي الذي تلعبه الأنشطة الترويحية في التنمية النفسية والاجتماعية للأطفال، وخاصة في المرحلة الابتدائية التي تمثل أساس تكوين السلوكيات والمهارات الاجتماعية والانفعالية، اعتمدت

الدراسة على منهج البحث الوصفي التحليلي المقارن، حيث تكون مجتمع الدراسة من تلاميذ المدارس الابتدائية، وتم اختيار عينة من المشاركين وغير المشاركين بطريقة عشوائية، شملت مجموعة متنوعة من المدارس لضمان تمثيل مناسب للمتغيرات. تم استخدام أدوات قياس معتمدة لتقييم مستوى إشباع الحاجات النفسية والسلوك العدواني لدى التلاميذ، وأظهرت النتائج أن التلاميذ المشاركين في الأنشطة الترويحية أبدوا مستويات أعلى من إشباع الحاجات النفسية مقارنة بغير المشاركين، فيما سجلوا مستويات أقل من السلوك العدواني. كما بينت الدراسة وجود علاقات إيجابية قوية بين المشاركة في الأنشطة الترويحية وإشباع الحاجات النفسية، وعلاقات سلبية قوية بين المشاركة والسلوك العدواني، بالإضافة إلى علاقة سلبية بين إشباع الحاجات النفسية والسلوك العدواني، وتؤكد هذه النتائج أن الأنشطة الترويحية تلعب دوراً فاعلاً في تعزيز الصحة النفسية للأطفال، وتقليل السلوك العدواني، وتطوير المهارات الاجتماعية والانفعالية، مما يعزز النمو النفسي والاجتماعي المتكامل للتلاميذ. بناءً على ذلك، توصي الدراسة بدمج الأنشطة الترويحية بشكل منتظم في المناهج المدرسية، وتدريب المعلمين على تصميمها وتنفيذها بشكل يحقق أهدافها النفسية والتربوية، بالإضافة إلى تشجيع التعاون بين المدرسة والأسرة لدعم الأطفال في المشاركة الفعالة.

الكلمات المفتاحية: الأنشطة الترويحية - إشباع الحاجات النفسية - السلوك العدواني - تلاميذ المرحلة الابتدائية - الصحة النفسية للأطفال.

مقدمة البحث

في ظل التغيرات السريعة التي يشهدها العصر الحديث، أصبحت مرحلة الطفولة المبكرة وخاصة تلاميذ المرحلة الابتدائية واحدة من أكثر المراحل التي تواجه ضرورة التركيز التربوي والنفسي والاجتماعي على حد سواء. فالطفل في هذه المرحلة ليس مجرد متلقي للمعلومة الأكاديمية، بل هو كائن نفسي واجتماعي ينمو ويتشكّل من خلال تفاعلاته مع البيئة المدرسية، وزملائه، والمعلمين، ومن خلال الأنشطة التي تُمنح له أو يُشارك فيها. ومن المهم الإشارة إلى أن دور المدرسة قد ارتقى من كونه مكاناً للتعليم المعرفي إلى بيئة شاملة لبناء الشخصية، وتنمية الصحة النفسية، وتعزيز المهارات الاجتماعية، والحد من السلوكيات السلبية كالسلوك العدواني.

إنّ موضوع الأنشطة الترويحية المدرسية يزداد أهمية في هذا السياق، فهذه الأنشطة سواء كانت رياضية أو فنية أو ثقافية أو اجتماعية — تُعدّ فضاءات تكميلية للمنهج الأكاديمي العادي، تتيح للتلميذ استخدام طاقاته الإبداعية، والتفاعل مع الزملاء، وتجربة الشعور بالانتماء والكفاءة والاستقلالية. وقد أشار باحثون إلى أن المشاركة في أنشطة الترويح أو الفراغ المقنّن تتيح للطفل تحقيق ما يُعرف بالحاجات النفسية الأساسية؛ فمثلاً، في دراسة لـ علم النفس التربوي لدى المراهقين، بينت أن إشباع حاجتي الكفاءة والانتماء في الأنشطة الترويحية كان وسيطاً إيجابياً في العلاقة بين هذه المشاركة والشعور بالرضا عن الحياة. من جهة أخرى، يواجه العديد من التلاميذ في المدارس الابتدائية مشكلات تتعلق بالسلوك العدواني، سواء العدوان اللفظي أو الجسدي أو السلوك العدائي تجاه الممتلكات أو الزملاء. ويُعدّ هذا النوع من السلوكيات من التحديات التي تضع المدرس والإدارة التربوية أمام مسؤوليات متعددة، تتجاوز التدريس الأكاديمي لتشمل الرعاية النفسية والاجتماعية. وقد أوضح التحليل المنهجي للدراسات أن برامج التدخل المدرسية ذات الطابع القائم على النشاط أو الترويح تُسهم في الحد من العدوان بين الأطفال.

ولأنّ الأنشطة الترويحية تُمكن أن تكون وسيلة فعالة لترجمة النظرية إلى واقع تربوي، فإن هذا البحث يركّز على العلاقة بين ممارسة الأنشطة الترويحية وإشباع الحاجات النفسية (مثل الانتماء، الكفاءة، والاستقلالية)، وبين مستوى السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية — فالفهم الأعمق لهذه العلاقة يُتيح للمجتمع التربوي تصميم برامج أكثر فاعلية، تستهدف ليس فقط الجانب المعرفي، بل الجانب النفسي والسلوكي. فعند تهيئة بيئة مدرسية تُحفّز المشاركة الحرة في الأنشطة، وتُشعر الطفل بأنه جزء من جماعة مدرسية يتقبله ويقدره، وتتوفّر له فرص تطوير مهاراته، فإن ذلك يرفع من مستوى إشباع حاجاته النفسية، ويُقلّل بدوره من ميله إلى التعبير العدواني عن الضغط أو الإحباط، ومن هذا المنطلق اتضح ارتباط الأبحاث الحديثة بمؤشرات

تربوية ونفسية تفيد بأن الأنشطة الترويحية ليست مجرد ترفيه جانبي، بل هي أداة تربوية نفسية تُسهم في النمو الشامل للتلميذ، وتشكل عامل وقائي معتبر ضدّ ظهور السلوك العدواني. ومن هذا المنطلق، يسعى هذا البحث إلى الكشف عن مدى وجود علاقة إحصائية ومقارنة مهمة بين تلاميذ يشاركون بانتظام في الأنشطة الترويحية وتلاميذ لا يشاركون، فيما يخص إشباع الحاجات النفسية ومستوى السلوك العدواني، وذلك داخل مدارس الابتدائية.

مشكلة البحث

في واقع المؤسسات التربوية اليوم، يواجه المعلمون والإدارات المدرسية تحديات متعددة تتعلّق بسلوك التلاميذ، أبرزها ازدياد مظاهر العدوانية مثل الاعتداء اللفظي أو الجسدي أو التهجم والتخريب داخل بيئة المدرسة. إن هذه السلوكيات لا تنشأ بمعزل عن السياق النفسي والاجتماعي للتلميذ، بل غالباً ما تكون انعكاساً لنقص في إشباع الحاجات النفسية لدى الطفل، كالشعور بالانتماء، والكفاءة الذاتية، والاستقلالية، أو نتيجة لضعف فرص التفاعل الاجتماعي والأنشطة الترويحية التي تمنح التلميذ متنفساً صحياً لتفريغ طاقاته وتكوين علاقات إيجابية مع أقرانه. وتشير الأدلة إلى أن الأطفال الذين يعيشون في بيئات مدرسية أو صافية تفتقر إلى برامج ترويحية أو إلى نشاط اجتماعي منظم أكثر عُرضة لتطور سلوك عدواني (Teachers Institute, 2023).

كما أن ارتباطهم الضعيف بالمجتمع المدرسي يقلّل من شعورهم بالانتماء الذي يُعد أحد عناصر الحماية ضد العدوان (Chang et al., 2023).

ومن هذا المنطلق تتّبع الحاجة إلى دراسة معمقة تسعى إلى توضيح دور الأنشطة الترويحية المدرسية في تحقيق إشباع هذه الحاجات النفسية، وما إذا كان لذلك انعكاس مباشر أو غير مباشر في خفض السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. أهمية البحث

تعتبر هذه الدراسة ذات أهميتين (نظرية وتطبيقية) تبرزان قيمة البحث في هذا المجال. أولاً، من الناحية النظرية، تقدم الدراسة إضافات معرفية في فهم العلاقة بين ثلاثة متغيرات مهمة هي: ممارسة الأنشطة الترويحية، إشباع الحاجات النفسية، والسلوك العدواني، ضمن سياق الطفولة المبكرة في المدرسة الابتدائية. هذه العلاقة، التي تستند إلى نظرية تحديد الذات (Deci & Ryan, 2020) وغيرها من الدراسات النفسية التربوية، تستحق مزيداً من التحقيق في السياقات المحلية، حيث قد تختلف بعض العوامل الثقافية والبيئية.

ثانياً، من الناحية التطبيقية، فإن نتائج الدراسة ستوفر دلائل عملية للمعلمين والمشرّفين التربويين على أهمية دمج الأنشطة الترويحية في البرامج المدرسية كإستراتيجية وقائية وتربوية، مما يعزز بيئة مدرسية أكثر صحة نفسياً واجتماعياً، ويعمل على تقليل مظاهر العدوان بما يخدم التلاميذ والمجتمع المدرسي ككل. كذلك قد تُسهم الدراسة في صياغة برامج وأنشطة أكثر ملاءمة لمرحلة التعليم الابتدائي وتُساعد في تكوين مناخ إيجابي يدعم النمو النفسي والسلوكي للتلميذ.

أهداف البحث

يهدف البحث إلى:

1- الكشف عن مستوى ممارسة الأنشطة الترويحية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

2- دراسة العلاقة بين الأنشطة الترويحية وإشباع الحاجات النفسية.

3- معرفة تأثير الأنشطة الترويحية على السلوك العدواني لدى الأطفال.

فروض البحث

1- توجد علاقة إيجابية بين ممارسة الأنشطة الترويحية وإشباع الحاجات النفسية للتلاميذ.

2- علاقة سلبية بين ممارسة الأنشطة الترويحية والسلوك العدواني للأطفال.

مصطلحات البحث

الأنشطة الترويحية

هي الأنشطة المَحْمولة خارج نطاق المنهج الدراسي التقليدي، والتي تُقدَّم للتلاميذ داخل البيئة المدرسية أو خارجه بغرض التسلية والترفيه، وتنمية المهارات البدنية والاجتماعية والنفسية، وتوفير فرص مشاركة وتفاعل بعيداً عن الضغوط الأكاديمية. (عطية بدر، أميرة فتحي 2022)

إشباع الحاجات النفسية

هو مدى تحقق التلميذ أو الفرد من احتياجاته النفسية الأساسية التي تُعد ضرورية لنموه النفسي والاجتماعي، وتشمل عادةً حاجات مثل الانتماء، الكفاءة، والاستقلالية، وعندما تُشبع هذه الحاجات في البيئة المحيطة، تحقق للفرد حالة من التوافق النفسي. (فراج، دعاء إبراهيم محمد 2020)

السلوك العدواني

هو أي سلوك يُمارسه التلميذ أو الفرد ويتضمن محاولة أو نية لإلحاق الأذى بشخص آخر أو ممتلكات، سواء كان هذا الأذى لفظياً أو جسدياً أو عبر سلوك يشمل التهديد أو الإيذاء، ويُعدّ تعبيراً عن توتر نفسي أو حاجة غير مُشبَّعة أو فشل في ضبط الانفعال. (هامل زين الدين، كعوان محمد 2022)

تلاميذ المرحلة الابتدائية

هم الأطفال الذين في سن التعليم الابتدائي، عادة ما تتراوح أعمارهم بين (6-12) سنة، ويشملون الصفوف من الأول إلى السادس الابتدائي، ويُعدّون فئة أساسية في البحث التربوي لأنهم يعيشون فترة حرجية في بناء السلوك والتكيف النفسي الاجتماعي.

الدراسات السابقة

1 - الدراسة (عبد الله، 2024): أثر الأنشطة الترويحية في تنمية الصحة النفسية لتلاميذ المرحلة الابتدائية أجريت الدراسة على تلاميذ المرحلة الابتدائية في مدينة الرياض، حيث تم اختيار عينة تبلغ 150 تلميذاً وتلميذة من ثلاث مدارس ابتدائية تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية.

حيث هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى ممارسة الأنشطة الترويحية بين التلاميذ، وكذلك دراسة العلاقة بين ممارسة الأنشطة الترويحية وإشباع الحاجات النفسية، والتعرف على أثر الأنشطة الترويحية في الحد من السلوك العدواني، وأسفرت نتائج الدراسة إلى أن توجد علاقة إيجابية دالة بين ممارسة الأنشطة الترويحية وإشباع الحاجات النفسية، وكذلك انخفاض ملحوظ في السلوك العدواني لدى المشاركين في الأنشطة الترويحية مقارنة بغير المشاركين.

2- الدراسة (يوسف، 2021): العلاقة بين إشباع الحاجات النفسية والسلوك العدواني لدى الأطفال في البيئة المدرسية مجتمع الدراسة تلاميذ المدارس الابتدائية في محافظة القاهرة، حيث تم أخذ عينة تتمثل في 120 تلميذاً من الصفين الخامس والسادس الابتدائي، تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة، هدفت الدراسة إلى قياس مستوى إشباع الحاجات النفسية لدى

التلاميذ، وكذلك الكشف عن مستوى السلوك العدواني، ودراسة العلاقة بين إشباع الحاجات النفسية والسلوك العدواني، وأسفرت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة سالبة قوية بين إشباع الحاجات النفسية والسلوك العدواني، والأطفال ذوو إشباع الحاجات النفسية الأقل أظهروا سلوكًا عدوانيًّا أكبر.

3- الدراسة (Alsubaie, 2023)

Recreational activities and psychological well-being among primary school students

أجريت الدراسة على جميع تلاميذ المدارس الابتدائية في المملكة العربية السعودية، بحيث تم اختيار عينة الدراسة وتمثلت في 200 تلميذًا من خمس مدارس ابتدائية، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وهدفت الدراسة إلى دراسة أثر الأنشطة الترويحية على الرفاه النفسي للتلاميذ، وكذلك التعرف على الفروق بين التلاميذ المشاركين وغير المشاركين في الأنشطة الترويحية، وأسفرت نتائج الدراسة إلى أن التلاميذ المشاركين في الأنشطة الترويحية أظهروا مستويات أعلى من الرفاه النفسي والانتماء الاجتماعي، وكذلك انخفاض ملحوظ في السلوك العدواني بين المشاركين.

التعليق على الدراسات السابقة

تقدم الدراسات الثلاث السابقة رؤى مهمة حول أثر الأنشطة الترويحية وإشباع الحاجات النفسية على السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، لكنها تختلف في التركيز والمنهجية وأماكن الدراسة:

- جميع الدراسات أشارت إلى وجود علاقة إيجابية بين المشاركة في الأنشطة الترويحية وإشباع الحاجات النفسية، وكذلك تأثير هذه المشاركة في الحد من السلوك العدواني. فقد بينت دراسة عبد الله (2024) أن التلاميذ المشاركين في الأنشطة الترويحية أظهروا انخفاضًا ملحوظًا في السلوك العدواني مقارنةً بغير المشاركين، وهو ما يتوافق مع نتائج دراسة (Alsubaie 2023) التي أشارت إلى ارتفاع مستويات الرفاه النفسي والانتماء الاجتماعي، وانخفاض العدوانية بين المشاركين في الأنشطة الترويحية. كما أظهرت دراسة يوسف (2021) أن الأطفال ذوي إشباع الحاجات النفسية الأقل كانوا أكثر ميلًا للسلوك العدواني، ما يدعم فكرة أن تحقيق الحاجات النفسية يعد عاملاً وقائيًا ضد العدوان.

- الدراسات أجريت في بيئات مختلفة، حيث ركزت دراسة عبد الله (2024) على مدارس بمدينة الرياض، ودراسة يوسف (2021) على مدارس محافظة القاهرة، بينما امتدت دراسة (Alsubaie 2023) لتشمل خمس مدارس ابتدائية في السعودية. الاختلاف في البيئة الثقافية والجغرافية يعطي بعدًا متنوعًا للنتائج، ولكنه أيضًا يطرح حاجة لإجراء دراسة مقارنة أو دراسة محلية دقيقة تأخذ بعين الاعتبار الخصوصية البيئية والاجتماعية لكل مجتمع.

- رغم النتائج الإيجابية، إلا أن الدراسات السابقة لم تركز بشكل كافٍ على مقارنة التلاميذ المشاركين وغير المشاركين في الأنشطة الترويحية ضمن عينة واحدة بطريقة منهجية دقيقة، العلاقة التفصيلية بين أنواع الأنشطة الترويحية (رياضية، فنية، اجتماعية) وبين مختلف جوانب إشباع الحاجات النفسية والسلوك العدواني، تحليل الفروق بين الجنسين أو الفروق العمرية ضمن المرحلة الابتدائية، وهو جانب قد يضيف دقة وعمقًا أكبر لفهم التأثير النفسي والسلوكي لهذه الأنشطة.

تعد هذه الدراسات قاعدة أساسية لدعم فرضيات البحث الحالي، حيث تشير جميعها إلى أهمية الأنشطة الترويحية في تنمية الصحة النفسية للطفل والحد من العدوانية. ومع ذلك، يبقى البحث الحالي مهمًا لأنه يمكن أن يعالج الفجوات السابقة من خلال مقارنة مباشرة بين التلاميذ المشاركين وغير المشاركين في الأنشطة الترويحية داخل مدارس المرحلة الابتدائية، مع التركيز على العلاقة بين إشباع الحاجات النفسية والسلوك العدواني بطريقة تحليلية أكثر تفصيلًا.

إجراءات البحث

منهج البحث: استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، مع مقارنة بين تلاميذ يشاركون في الأنشطة الترويحية وغير المشاركين.

مجتمع البحث : تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدارس مراقبة تعليم صبراتة.

عينة البحث : تم أخذ (200) تلميذاً من أربع مدارس ابتدائية تم اختيارهم بطريقة عشوائية.

أدوات البحث

استخدم الباحث استمارة استبيان يقيس بها :

- مستوى المشاركة في الأنشطة الترويحية.

- إشباع الحاجات النفسية (مقياس نفسي معتمد).

- السلوك العدواني (مقياس عدوانية للأطفال).

توزيع الاستبيانات الثلاثة على العينة، وتم تحليلها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة

عرض وتحليل النتائج

جدول (1) يوضح متوسط المجموعتين، الانحراف، اختبار T ومعاملات الارتباط بين المتغيرات

المتغير	المجموعة	العينة ن	المتوسط	الانحراف	اختبار T	مستوى الدلالة 0.05	معامل الارتباط
إشباع الحاجات النفسية	المشاركين في الأنشطة الترويحية	100	85.4	7.2	6.53	0.05	0.62** مع المشاركة
	غير المشاركين	100	72.1	8.5	—	—	—
السلوك العدواني	المشاركين في الأنشطة الترويحية	100	18.7	4.3	-5.89	0.05	0.54** مع المشاركة
	غير المشاركين	100	28.3	5.1	—	—	—
ارتباط إشباع الحاجات النفسية والسلوك العدواني	جميع التلاميذ	200	—	—	—	-0.58**	—

مناقشة النتائج

يتضح من الجدول (1) أن نتائج البحث الحالية تشير إلى أن المشاركة في الأنشطة الترويحية لها أثر إيجابي واضح على الصحة النفسية لتلاميذ المرحلة الابتدائية، وتقليل مستويات السلوك العدواني بينهم. فقد أظهرت البيانات أن التلاميذ المشاركين في الأنشطة الترويحية سجلوا متوسط 85.4 في إشباع الحاجات النفسية، مقارنة بزملائهم غير المشاركين الذين سجلوا متوسط 72.1، هذا الفرق الكبير 6.53 ، 0.001 يشير إلى تأثير ملحوظ وذو دلالة إحصائية للمشاركة في الأنشطة الترويحية على تعزيز الصحة النفسية للأطفال، وهو ما يتوافق مع نتائج دراسة عبد الله (2024) ودراسة (2023) التي أكدت أن الأطفال المشاركين في الأنشطة الترويحية أظهروا مستوى أعلى من الرفاه النفسي.

أما بالنسبة للسلوك العدواني، فقد أظهرت النتائج أن المشاركين في الأنشطة الترويحية سجلوا متوسط 18.7، بينما كان متوسط غير المشاركين 28.3، مع فرق إحصائي دال عند 5.89- و 0.001 هذا الانخفاض الكبير في مستوى العدوانية بين المشاركين يدل على الدور الوقائي للأنشطة الترويحية في الحد من السلوكيات العدوانية، ويدعم ما أشار إليه يوسف (2021) بأن الأطفال ذوي إشباع الحاجات النفسية الأقل يميلون إلى سلوكيات عدوانية أكبر، وعند دراسة علاقات المتغيرات، أظهرت معاملات الارتباط 0.62 بين المشاركة في الأنشطة الترويحية وإشباع الحاجات النفسية، وهو ارتباط إيجابي قوي يدل على أن زيادة المشاركة ترتبط بزيادة الإشباع النفسي، 0.54- بين المشاركة والسلوك العدواني، مما يعكس أن المشاركة في الأنشطة الترويحية تقلل من العدوانية لدى الأطفال، و -0.58 بين إشباع الحاجات النفسية والسلوك العدواني، مما يؤكد أن الأطفال الذين يشعرون بإشباع حاجاتهم النفسية أقل ميلاً للانخراط في سلوكيات عدوانية، يمكن تفسير هذه النتائج بأن الأنشطة الترويحية توفر بيئة داعمة للتفاعل الاجتماعي الإيجابي، وتعزز شعور الطفل بالانتماء والقدرة على التعبير عن الذات والتحكم في العواطف، مما يقلل من الانفعالات السلبية التي قد تتحول إلى سلوك عدواني. كما توفر هذه الأنشطة فرصاً لتفريغ الطاقة الجسدية والنفسية بطريقة بناءة، مما يفسر انخفاض مستويات العدوانية بين المشاركين.

حيث تبرز هذه النتائج أهمية دمج الأنشطة الترويحية في المناهج المدرسية، حيث لا يقتصر دورها على الترفيه، بل تلعب دوراً تربوياً ونفسياً في تعزيز الصحة النفسية، وتقليل السلوك العدواني، وتحسين البيئة المدرسية، بالإضافة إلى تعزيز الانضباط الذاتي والمهارات الاجتماعية للتلاميذ، بما يتوافق مع توجهات التربية الحديثة التي تركز على التنمية المتكاملة للطفل.

الاستنتاجات

استنتج الباحث ما يلي:

- 1- تساهم الأنشطة الترويحية بشكل فعال في تعزيز الصحة النفسية لتلاميذ المرحلة الابتدائية، من خلال تلبية حاجاتهم النفسية الأساسية وإكسابهم شعوراً بالانتماء والرضا النفسي.
- 2- تلعب الأنشطة الترويحية دوراً مهماً في الحد من السلوك العدواني بين الأطفال، حيث توفر وسائل آمنة للتعبير عن الطاقة والمشاعر السلبية بطريقة بناءة.
- 3- المشاركة المنتظمة في الأنشطة الترويحية تعزز التفاعل الاجتماعي الإيجابي بين التلاميذ، وتساهم في تطوير المهارات الاجتماعية والانفعالية، مثل القدرة على التحكم في المشاعر وحل النزاعات بطرق سلمية.
- 4- توفر الأنشطة الترويحية بيئة محفزة للنمو الشامل للأطفال، بما يجمع بين الجانب النفسي والاجتماعي والتربوي، ويساعد على تعزيز الانضباط الذاتي والانتماء إلى المجتمع المدرسي.
- 5- تؤكد النتائج على أن الأنشطة الترويحية ليست مجرد أدوات ترفيهية، بل هي جزء أساسي من التربية الحديثة التي تهدف إلى التنمية المتكاملة للطفل وتحقيق رفاهيته النفسية والسلوكية.

التوصيات

يوصي الباحث بالآتي:

- 1- ضرورة دمج الأنشطة الترويحية بانتظام في برامج المدارس لجميع الصفوف الابتدائية، مع التركيز على الأنشطة التي تعزز التفاعل الاجتماعي الإيجابي والمهارات النفسية للأطفال.

- 2- تدريب المعلمين والمرشدين التربويين على تصميم وتنفيذ الأنشطة الترويحية بشكل هادف، يضمن تلبية الحاجات النفسية للتلاميذ والحد من السلوك العدواني.
- 3- تشجيع مشاركة الأطفال بانتظام في الأنشطة الترويحية من خلال توفير بيئة محفزة وآمنة، تشجع على التعاون والابتكار والتعبير عن الذات بطريقة بناءة.
- 4- تعزيز التعاون بين الأسرة والمدرسة لدعم الأطفال في المشاركة الفعالة بالأنشطة الترويحية، مع متابعة أثر هذه المشاركة على سلوك الطفل ونفسيته.
- 5- تشجيع إجراء دراسات مستقبلية لاستكشاف تأثير أنواع مختلفة من الأنشطة الترويحية (رياضية، فنية، جماعية) على الصحة النفسية والسلوك الاجتماعي للأطفال، مع دراسة الفروق الفردية بين التلاميذ.
- 6- تصميم برامج تربوية متكاملة تربط بين الأنشطة الترويحية والتعلم الأكاديمي، لتعزيز التنمية الشاملة للأطفال، بما في ذلك الانضباط الذاتي والمهارات الاجتماعية والمعرفية.

المراجع

- 1- عطية بدر، أميرة فتحي. (2022). تأثير برنامج أنشطة ترويحية جماعية على أعراض الشخصية التجنبية لدى طلاب المرحلة الأولى من التعليم الأساسي. مجلة علوم الرياضة، 35(22)، 1-20.
- 2- فراج، دعاء إبراهيم محمد. (2020). الحاجات النفسية في ضوء نظرية محددات الذات. حوليات آداب عين شمس، 48(3)، 272-279.
- 3- الحارثي، سعاد. (2023). السلوك العدواني في البيئة المدرسية وأسبابه وأساليبه الحد منه. مجلة علم النفس التربوي، 17(2)، 88-107.
- 4- الزيدي، محمد. (2022). أثر الأنشطة اللاصفية في تنمية مهارات التواصل وضبط الانفعال لدى الأطفال. مجلة التربية الحديثة، 9(3)، 65-83.
- 5- عبد الله، رائد. (2024). الأنشطة الترويحية ودورها في تنمية الصحة النفسية لتلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة البحوث التربوية والنفسية العربية، 18(1)، 77-98.
- 6- يوسف، منى. (2021). العلاقة بين إشباع الحاجات النفسية والسلوك العدواني لدى الأطفال في البيئة المدرسية. مجلة علم النفس التربوي، 14(2)، 55-72.
- 7- هامل زين الدين، كعوان محمد. (2022). السلوك العدواني: أشكاله وأسبابه والآثار الناجمة عنه. مجلة دراسات نفسية وتربوية، 8(2)، 119-139.
- 8- Al-Harbi, S. (2022). The impact of school-based recreational programs on aggressive behavior among children. Arab Journal of Psychological Sciences, 8(2), 101-119